

تأكيداً للثبات وبغيره من الاستغارة أن الوصف في المشتبه بالتحقق كحال
كما في المشتبه به وليس بقدر كافي من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله
فيمنته بان يتبع عنه بعبارة اللفظ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست
غيره جزئياً وإنما هو جاز هو ولا يسد سواء أن الأول فاد زيادة في مساواة
لاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني لا الفضيلة هو أن الأول فاد تأكيداً لثبات
تلك المساواة له لم يفدها الثاني والله اعلم **الفصل الثالث**
في علم التبع وهو علم يعرف به وجود تحسين الكلام أي يتصور
معانيها ويفهم أحوادها وتقابلها بقدر اللفظة والمراد بالوجود ما يرى
في قوله ويتمها وجود آخر غير من الكلام حسناً وقوله بعد عبارة المطالب
لمقتضى هذا وسر غاية وضوح القول لا يخلو عن التعهد المعنوي إشارة
إلى أن هذا الوجود إنما تعد محسنة للكلام بعد عبارة الأمر في الظرف
أعني قوله بعد عبارة مشتمل بقوله تحسين الكلام وهو وجود تحسين
الكلام من بيان معنوي أي رجع التحسين المعنى أولاً بالثبات وإن كان
فزيادة بعض تحسين اللفظ أيضاً واللفظ أي يرجع التحسين اللفظ
كذلك ما المعنوي فإذ كان المقصود الأصلي هو العرف الأول هو المعنوي
والألفاظ يتوابع وقولها لها منه المطابقة وليس على الطباقي والتضاد أيضاً
وهو جمع بين المتضادين أي يعينين متقابلين بل هو الذي يكون بينهما مقابل
وتناقض ولو في بعض الصور سواء كان التباين حقيقياً أو اعتبارياً سواء كان
تقابلاً التضاد أو تقابل الأيجاب والتسلب أو تقابل العدم والمملكة أو تقابل
التضاد أيضاً وما يشبه شيئاً من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من
نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتبسمهم أيضاً وهم مرة أو فعلين
نحو يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما نسبته وعلما ما التبعين فإن في
الألم معنى الانتفاع وفي علم معنى التضاريف ينتفع بظاهرها ولا ينصرف

بمعينها

بمعينها غيرها أو من نوعين نحو أو من كان شيئاً فاحسبناه فإنه قد
اعتبر في الأقسام معنى الحيوان والموت والحيوة مما يتقابلان وقد ذكر
على الأول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو أي الطباقي ضربان طباقي
الإيجاب كما مر وطباقي التسلب وهو أن يجمع بين فعلين مصدر واحد
أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي فالأول نحو وكل الكرم
الإنسان لا يعملون لعلون ظاهر من الحيوة الدنيا والثاني لا يخشون الدنيا
وأحسنوني ومن الطباقي ما سماه بعض النحاة من دمج المطالب في أرضها
وقدره بان يذكر في معنى من المعنى وغيره الواقف المقصد كناية أو التورية
وإراد بالاولان ما فوق الواضحة كناية الأسئلة في ذلك الكناية تحذف لهما
فوق في تمام في مزية التي تهتم في من ترتب التورية خفية رداء كناية
الموت محرفاً إلى اليها أي تلك التورية للكل الأ وهو من سندس حصر تيم
ارتدى الثياب الملتحمة بالعدم فلم يفيض يوم قتله ولم يدخل في بلبت إلا
وقد ضارت الثياب الملتحمة من سندس حصر من ثياب الخيرة فقد جمع
بين الحر والخبرة وقصد بذلك الكناية عن القتال وبالثاني الكناية
عن دخول الجنة وتبني التورية كقولهم جفا فذا غره العيش الحاضر
وإزوال المحبوس الأصغر أسود فوحي لا يبيض وأبيض فوحي لا أسود حتى
رئي في العدم لا زرق فإحتمل الموت الأحمر والمعنى القرب المحبوب
الأصغر وهو انسان التورية صفة والبعيد هو الذهب وهو المراد هنا
فيكون تورية وضع الأولان لفصاحة التورية لا يقتضيان تكون في كل لون
تورية كإظهار البعض ويلتزم أي بالطباقي شيئان أحدهما الجمع بين
صفتين يتصلان أحدهما بما يتقابل الآخر في نوع تعلق مثل السببية والقرابة
نحو سداء على الكفار رحمة بهم فإن الرحمة أن لم تكن متابلاً للسدة
لكنها سببية عن اللبن التي هو ضد السدة والثاني الجمع بين معيار